

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

169- (1) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا طَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ؟ (1)

وجب القول، أي حتما وقع؛ ومنه قوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوَاقِعَتِهَا كَذَبَةٌ} (2). يقول ابن منظور في اللسان: وقع السيف ووقعته ووقوعه: هبته ونزوله بالضربة. ووقع به ما كره، يقع ووقوعا ووقيعا: نزل. وأوقع ظنه على الشيء ووقعه؛ كلاهما: قدره وأنزله. ووقع بالأمر: أحدثه وأنزله. ووقع القول والحكم إذا وجب، ومنه قوله تعالى: {وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ} (3). وقال عز وجل: (ولما وقع عليهم الرجز) (4) معناه أصابهم ونزل بهم (5). وحتى تتضح حقيقة كل أمر لابد من الرجوع إلى أربابه، فماذا يقولون عن الواقعية الإسلامية؟ من الطبيعي أن نبدأ بتعريف أبي المنهج الإسلامي المعاصر الشهيد سيد قطب وخاصة ان من جاء بعده كان عالية عليه في هذا الموضوع. يعطي سيد قطب الواقعية مدلولين، ويتكلم عنهما داخل إطار التصور الإسلامي فيقول: _____ 1 - سورة النمل: 85. 2 - سورة الواقعة: 1 - 2. 3 - سورة النمل: 82. 4 - سورة الأعراف: 134. 5 - لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، مادة «وقع»، ط دار أحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، 1416 هـ - 1996 م.